

غابو: — حسن، في إحدى اللحظات يسقط الصندوق في هاوية،  
وينفتح لدى السقوط ويظهر البيانو كاملاً. ولكنه يبقى سليماً لحسن  
الحظ. صحيح أن إحدى قوائمه تنخلع، ولكنهم يعيدونها فوراً إلى  
مكاتها.

غوتو: — وما الذي يفعله رجال حرب العصابات في أثناء ذلك؟  
غابو: — كل ما رويته يجري وسط الكمان، والاشتباكات،  
والهجمات... رجال حرب العصابات لا يمنحون الجنود هدنة ولا  
يطلبون هدنة. ويتقدم البيانو مخلفاً وراءه جثثاً متناثرة، ومشهد أرض  
محروقة... وبما إن المعارضة للنظام قوية في العاصمة أيضاً، فإن وصول  
القوات العسكرية إلى بوغوتا يؤدي إلى اندلاع انتفاضة شعبية عارمة  
للحيلولة دون إدخال الصندوق إلى منزل آل كامبوتانو. ومن أحد  
نوافذ البيت يمكن رؤية وميض الحرائق، وسماع دوي المعارك... ولكن  
الضابط الشاب يشق الطريق مع قواته بالدم والنار ويتمكن من وضع  
البيانو في الصالون البادخ، قبل دقائق من بدء حفلة عيد الميلاد. وتدخل  
إيليسا وهي ترتدي ملابسها مثل أميرة، وتحيي أباها والمدعوين بطأطأة  
رأسها، ثم تجلس بحركة رشيقة وراء البيانو وتبدأ العزف: «تيرا —  
تيناتين — تاري — تاتاتين...» قولوا لي الحقيقة: أليست قصة جميلة؟  
مانولو: — ولماذا تشعر بالقلق؟ ليست لها أي علاقة بقصة فيلم  
البيانو.

غابو: — لست قلقاً. ففي اليوم الذي سنتمكن فيه من إنجاز  
الفيلم سننجزه بالرغم من كل شيء. ثم إن براءة الحقوق مسجلة.  
السيناريو كتبه ليتشي ديغو، مع أننا أنا وتيتون تدخلنا فيه أيضاً... أنا